



ماذا نعرف عن أوضاع المعلمين والمعلمات في مصر

ماذا نعرف عن أوضاع المعلمين والمعلمات في مصر

مارس 2024

جميع حقوق الطبع والنشر لهذه المطبوعة محفوظة

بموجب رخصة المشاع الإبداعي،

النسبة-بذات الرخصة، الإصدار 4.0

<http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>

نستخدم الخط الأميري الحر amirifont.org



أعد الورقة محمد سيد الباحث ببرنامج التعليم بوحدة العدالة الاجتماعية والاقتصادية
بالمبادرة المصرية للحقوق الشخصية

الفهرس

- 1 - أغلبية من المعلمات لكن ليس في الإدارة 6
- 2 - عدد المعلمات متفاوت بين الحضر والريف 7
- 3 - خمس سنوات من تقلص أعداد المعلمين وزيادة أعداد الطلاب 8
- 4 - المعلمون المؤهلون تربويًا يتركزون في المدارس الحكومية 9
- 5 - الريف أفضل من حيث التأهيل التربوي 11
- 6 - نصيب المعلم من الطلاب 3 أضعاف أوروبا في الابتدائي 12
- 7 - قطاع التعليم في ذيل سلم الأجور 15
- 8 - إنفاق حكومي لا يلتزم بالحد الأدنى الدستوري والأجور تسيطر عليه رغم تفاوتها 16

ثانية من الاختبارات في الكلية العسكرية - وهي خطوة لم تكن متضمنة في الإعلان الرسمي لمسابقة الوزارة، إضافة إلى كونها غير قانونية- لمن تجاوز اختبارات الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة. وشملت الاختبارات كشفًا طبيًا ورياضيًا (تمارين ضغط و بطن - جري لمسافة 100 متر في 20 ثانية - قياس الوزن)، ثم في النهاية العرض على لجنة لكشف الهيئة⁴. وبعد اختبارات الكلية العسكرية، استبعد الآلاف من المعلمين والمعلمات⁵ وذلك بسبب زيادة الوزن، والحمل، والإنتاج حديثًا، أو لأسباب تتعلق بعدم اجتياز تدريبات عُقدت في الكلية الحربية للياقة الطبية والبدنية والذهنية وكشف الهيئة⁶. مما يعدّ مخالفًا بشكل صريح للقانون والدستور والمواثيق الدولية.

ومن هنا، وبهدف تسليط الضوء على الأوضاع الحقيقية التي تحكم ظروف العمل في هذا القطاع الحيوي، نستعرض في هذه الورقة مجموعة من الحقائق والأرقام الكاشفة عن أوضاع المعلمين في مصر من حيث متوسطات الأجور في القطاعين الخاص والعام، والفارق بين الذكور والإناث في الأجر، والأعداد الإجمالية للمعلمين ومؤهلاتهم الدراسية، في التعليم الحكومي والخاص وعلى مستوى الريف والحضر. كما نرصد نصيب المعلمة من الطلاب في مصر ونقارنه بالمتوسطات العالمية، وأخيرًا أرقام ونسب الإنفاق العام على التعليم.

تعاني مصر من أزمة كبيرة في أعداد المعلمين وضعف رواتبهم، المعينين منهم والذين يعملون بعقود مؤقتة أو بالحصّة. يُقدَّر عجز المعلمين والمعلمات في مصر بعشرات الألوف، ووفق الوزير الحالي رضا حجازي: هناك حاجة إلى تعيين 20 ألف معلم/ة سنويًا لسد العجز، بينما يتقاعد معلمون كثر بسبب الوصول لسن المعاش¹. يُرجع كثير من التربويين والباحثين ذلك العجز إلى القرار الصادر في سنة 1997، عن حكومة كمال الجنزوري بإلغاء «التكليف» من كليات التربية، وهو ما أدى إلى انضمام كثيرين من خريجي كليات التربية لطابور العاطلين عن العمل، وبداية ظهور عجز في عدد المعلمين تراكم لدى وزارة التربية والتعليم على مدار أكثر من 25 سنة.

وفي عام 2023 انطلقت المرحلة الأولى من مبادرة تعيين 150 ألف معلم على مدار خمس سنوات برعاية رئيس الجمهورية، لسد عجز المعلمين داخل الوزارة. وبالفعل بدأت مسابقة المرحلة الأولى لتعيين ثلاثين ألف معلم. ودخل الامتحان 90 ألف معلم/ة، نجح منهم 28 ألفًا في امتحانات جهاز التنظيم والإدارة. وكانت الوزارة أعلنت أنها تعطي الأولوية لتعيين المعلمين في المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال بشكل مبدئي حسب العجز لكل مدرسة في مصر².

وبعد أن تولى جهاز التنظيم والإدارة عقد الاختبارات الأولية للمعلمين وأعلن عن النتيجة، تولت وزارة التربية والتعليم تنظيم برنامج تربوي لتنمية قدرات المعلمين الذين اجتازوا الاختبار، وآخر خاص باللياقة البدنية والذهنية للمعلمين لقياس قدرتهم على تحمل الشرح للطلاب داخل الفصول³. ثم عُقدت مرحلة

1 مريم رأفت، وفاء يحيي، نحتاج 20 ألف معلم جديد سنويًا.. ماذا قال رضا حجازي عن أزمة المعلمين؟، 1-1-2024، المصري اليوم. <https://2u.pw/VxFnjK1>

2 أحمد حافظ، مسابقة تعيين 150 ألف معلم .. الشروط والتخصصات وطريقة التقديم ومعايير الاختيار، 11-2-2022، بوابة الأهرام. <https://2u.pw/TIXH6eQ>

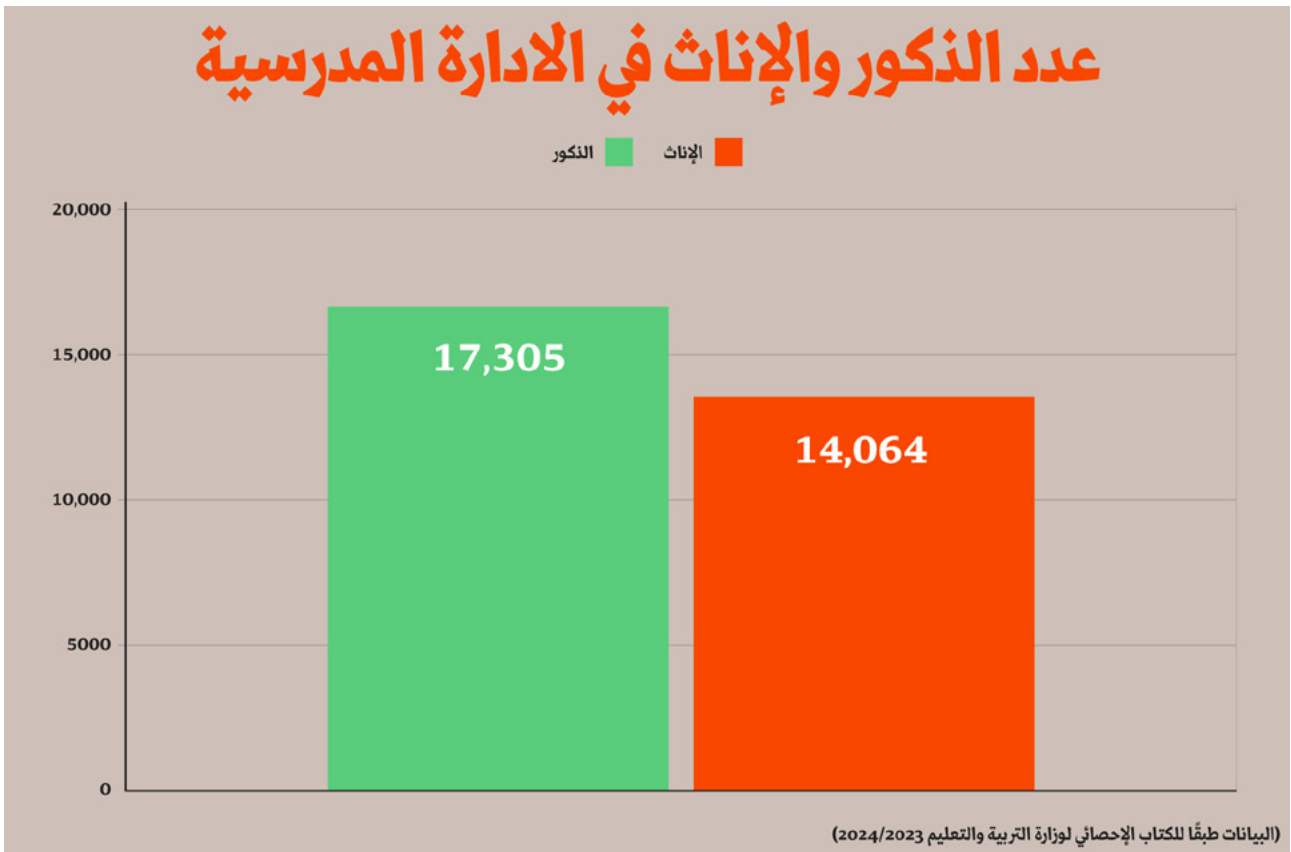
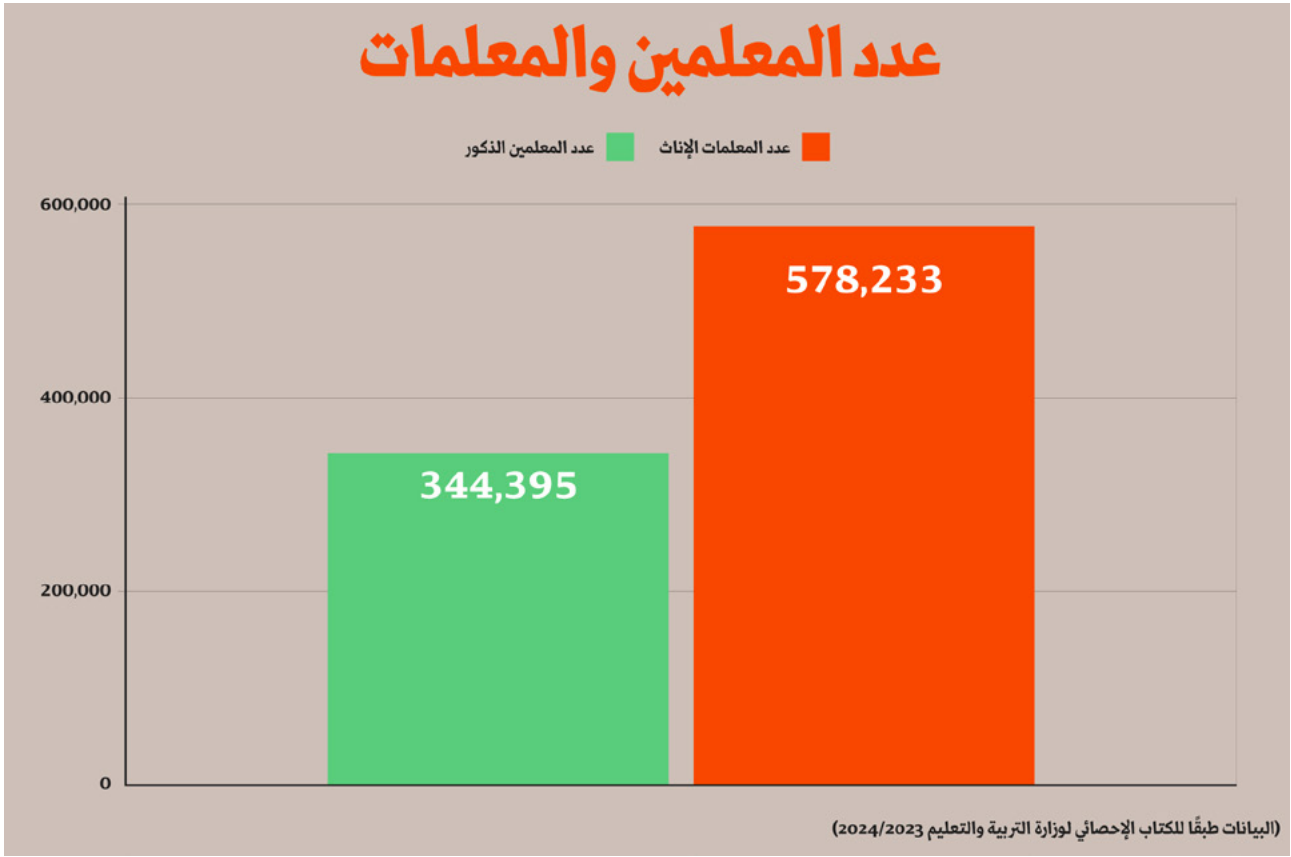
3 مريم رأفت، وفاء يحيي، 30 ألف معلم سنويًا.. خطة التعليم لسد عجز المعلمين خلال عام 2023، 30-12-2023، المصري اليوم. <https://2u.pw/zTkrRHBX>

4 رنا ممدوح، رسوب المعلمات في امتحان الرشاقة واللياقة، 3-8-2023، مدى مصر. <https://2u.pw/jo7eJ1B>

5 هند عادل، انفراجة في أزمة المستبعدين من مسابقة الـ30 ألف معلم... عن برلماني، 8 - 11 - 2023، اليوم السابع. <https://2u.pw/FgG0bsW>

6 عبد الله أبو ضيف، بسبب زيادة الوزن والحمل.. قصة المستبعدين من مسابقة الـ30 الف معلم، 21 - 7 - 2023، المصري اليوم. <https://2u.pw/ZNfQyCR>

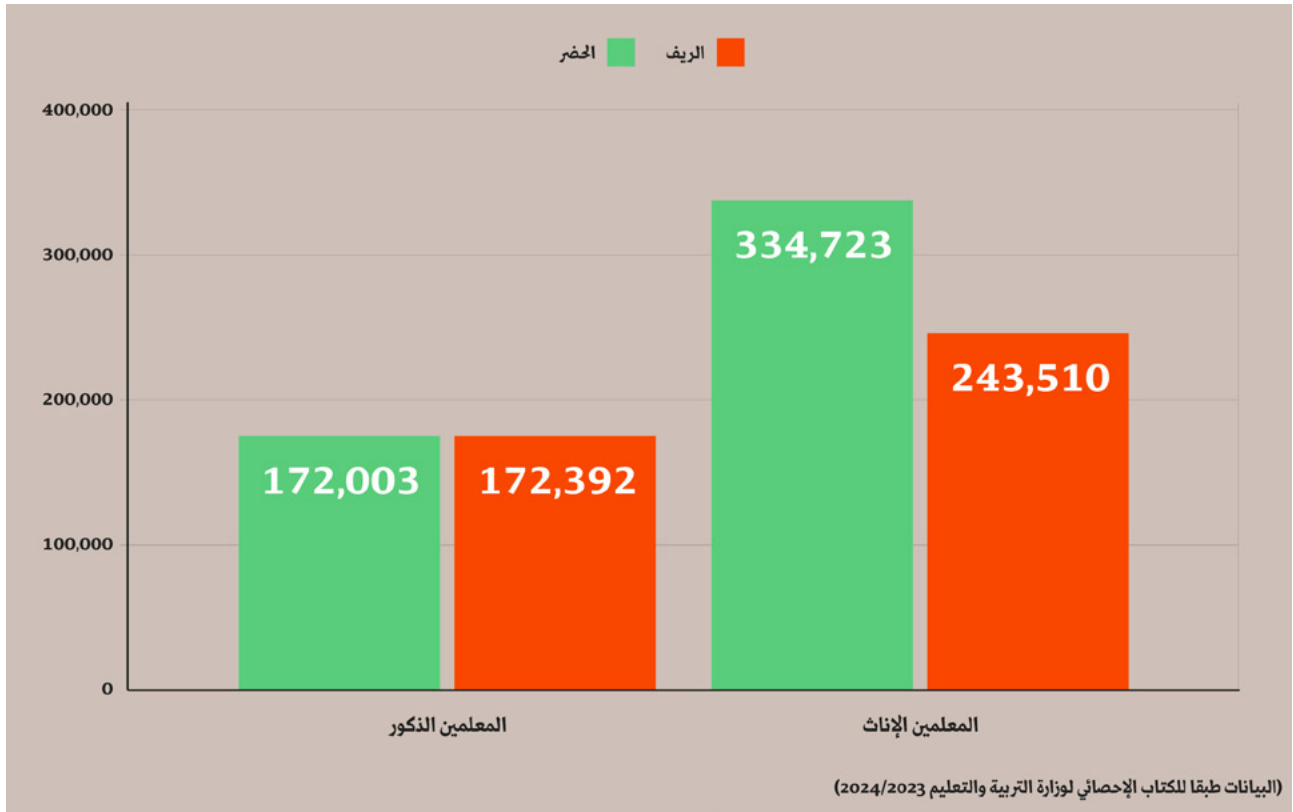
1 - أغلبية من المعلمات لكن ليس في الإدارة



الأغلبية من المعلمين الذكور⁷. وهو خلل هيكلي يستوجب البحث في أسبابه ومحاولة معالجته.

تستحوذ المعلمات على الأغلبية من الوظائف داخل قطاع التعليم ما قبل الجامعي، حيث تمثلن نسبة 62.6% بينما يمثل المعلمون 37.3%. ورغم هذه النسبة الكبيرة، لا تمثل المعلمات نسبة كبيرة في الإدارات المدرسية، حيث يمثل الذكور بنسبة 55.1%، فيما تمثل الإناث بنسبة 44.9%. وإذا نظرنا لحركة التنقلات الأخيرة في الوزارة، نجد أن المستحوزين على نصيب

2 - عدد المعلمات متفاوت بين الحضر والريف



الريفية، وانتشار الأمية في الريف وخاصةً بين النساء⁸، وارتفاع نسب الفقر في الريف⁹ والتي تؤدي إلى التسرب من التعليم.

من خلال الرسم البياني نرى أن نسبة المعلمين في المناطق الحضرية والريفية تكاد تتساوى، على عكس المعلمات في المناطق الريفية والحضرية، يوجد تفاوت ملحوظ. قد يعود ذلك التفاوت إلى ارتفاع نسب الزواج المبكر والطلاق للمرأة

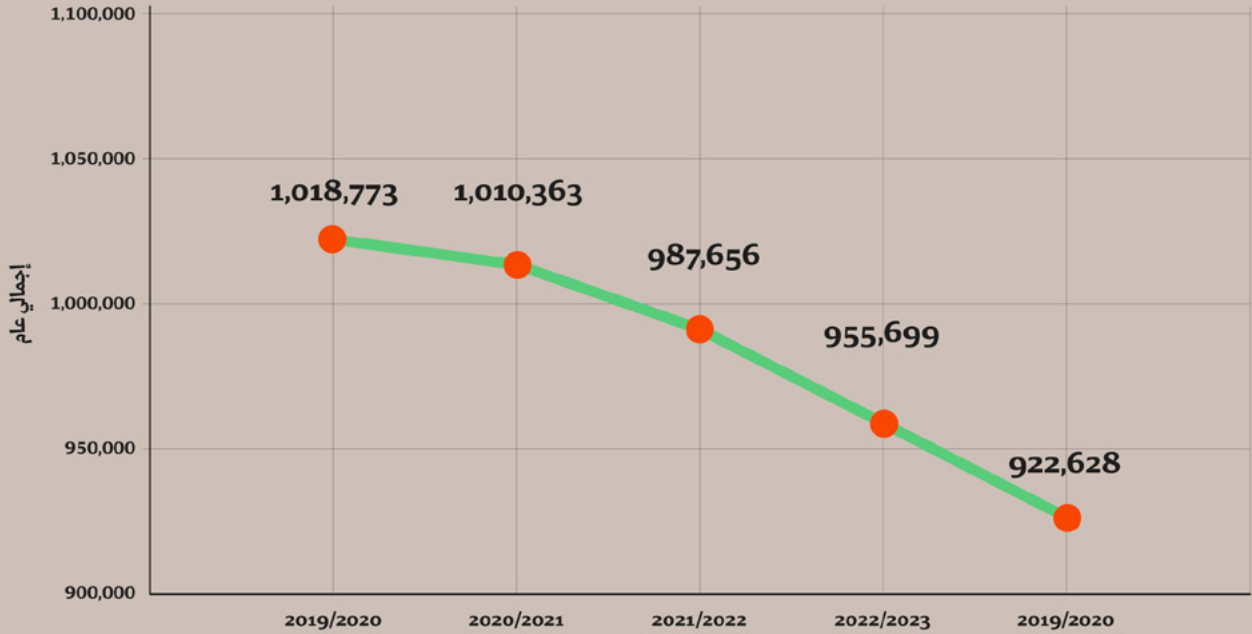
7 بالأسماء.. تفاصيل حركة التنقلات بين مديري الإدارات التعليمية، 8-2-2024، مصراوي <https://m-r.pw/CFUS>

8 يبلغ معدل الأمية في مصر، للإناث 30,8% مقابل 21,2 للذكور في عام 2017. وتصدر محافظات الصعيد النسب الأعلى، وذلك طبقا للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء. https://www.capmas.gov.eg/Pages/GeneralNews.aspx?page_id=1

9 الفقر في ريف وجه قبلي يمثل 42,8%، وفي ريف وجه بحري يمثل 23,1%. وذلك وفقا للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، مؤشرات الفقر، بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك 2020/2029، إصدار ديسمبر 2020. https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5109&YearID=23629

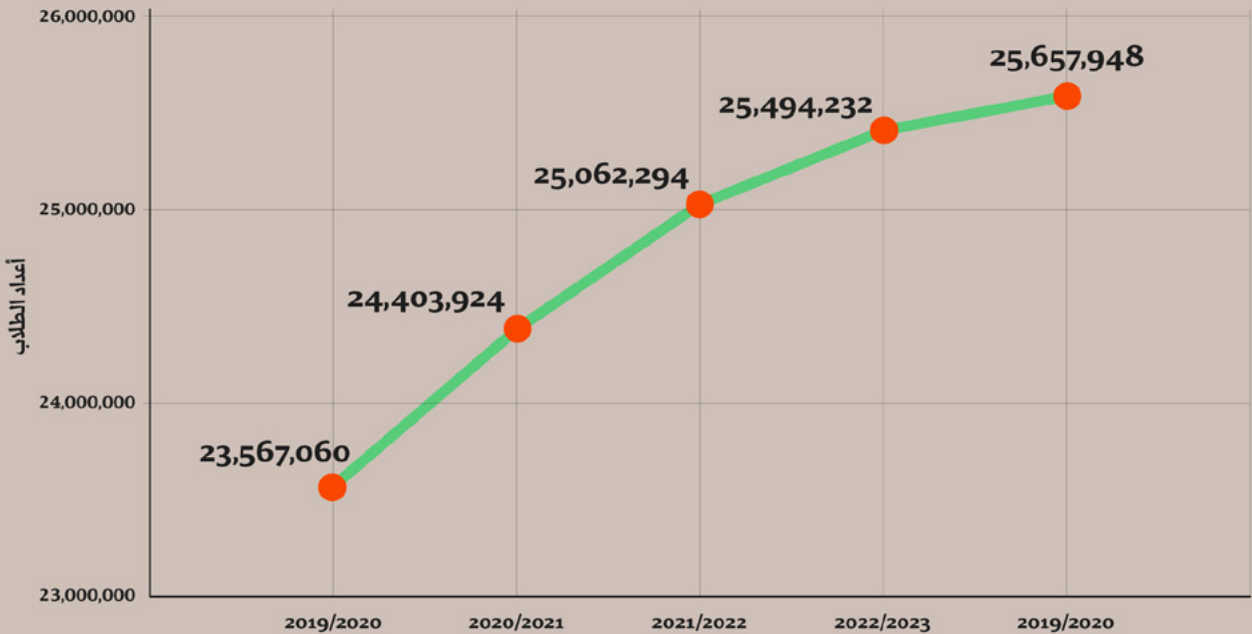
3 - خمس سنوات من تقلص أعداد المعلمين وزيادة أعداد الطلاب

عدد المعلمين خلال خمس سنوات



(البيانات طبقاً للكتاب الإحصائي لوزارة التربية والتعليم 2024/2023)

عدد الطلاب خلال خمس سنوات

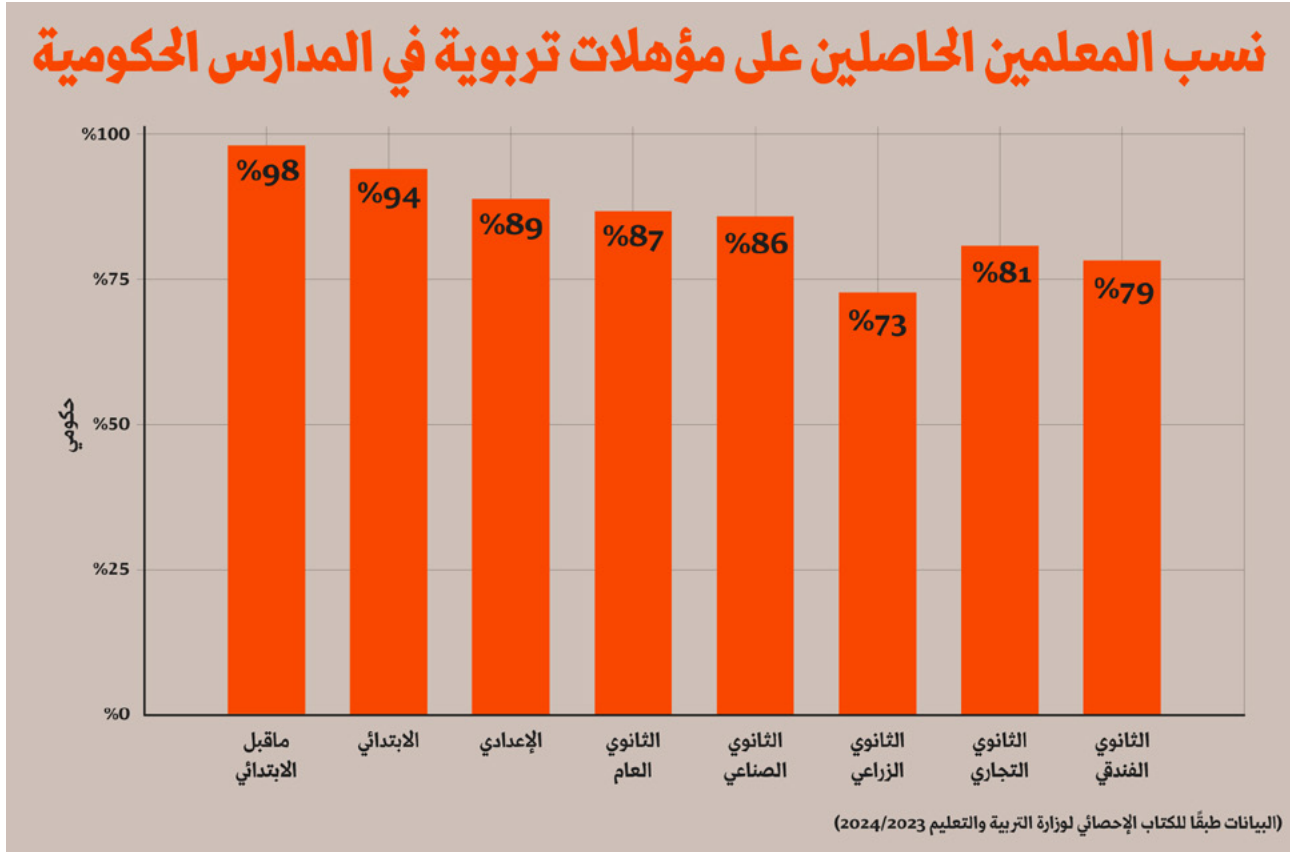


(البيانات طبقاً للكتاب الإحصائي لوزارة التربية والتعليم 2024/2023)

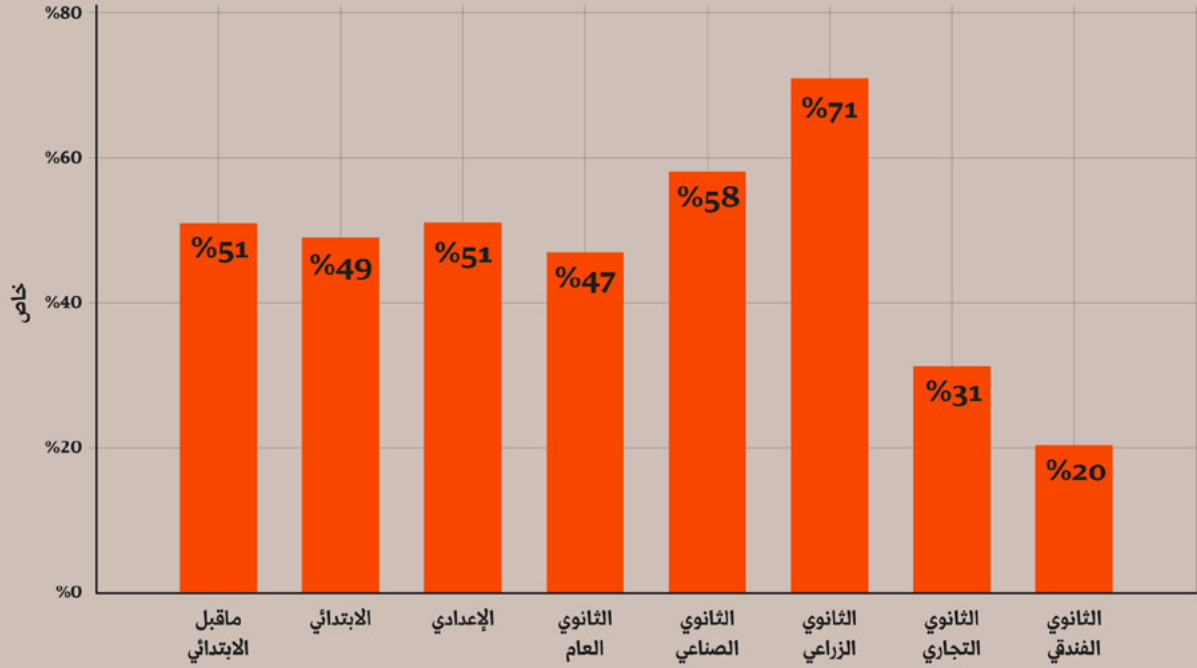
إذا نظرنا إلى أرقام الطلاب، فنلاحظ الزيادة في العدد كل سنة، ففي خلال خمس سنوات دخل العملية التعليمية 2 مليون طالب. كما تظهر أزمة كبيرة في غياب معلمي بعض التخصصات في المدارس وزيادة الكلفة الطلابية داخل الفصل لقلة عدد الفصول والمعلمين، وذلك بسبب توقف التعيينات لفترة طويلة.

يتضح من بيانات أعداد المعلمين في آخر خمس سنوات أن عدد المعلمين في هبوط مستمر، ما يرجع إلى عدم وجود تعيينات جديدة في الوزارة، إضافة إلى خروج عدد كبير من المعلمين والمعلمات إلى المعاش. وتشمل هذه الأرقام فقط المعلمين المعيّنين والمتعاقدين بعقود مؤقتة، من دون حساب الإداريين والعمال والإخصائيين. ونلاحظ أنه بين العام الدراسي 2020/2019 والعام الدراسي الحالي 2024/2023، تقاعد نحو 96 ألف معلم ومعلمة. أما

4 - المعلمون المؤهلون تربويًا يتركزون في المدارس الحكومية



نسب المعلمين الحاصلين على مؤهلات تربوية في المدارس الخاصة

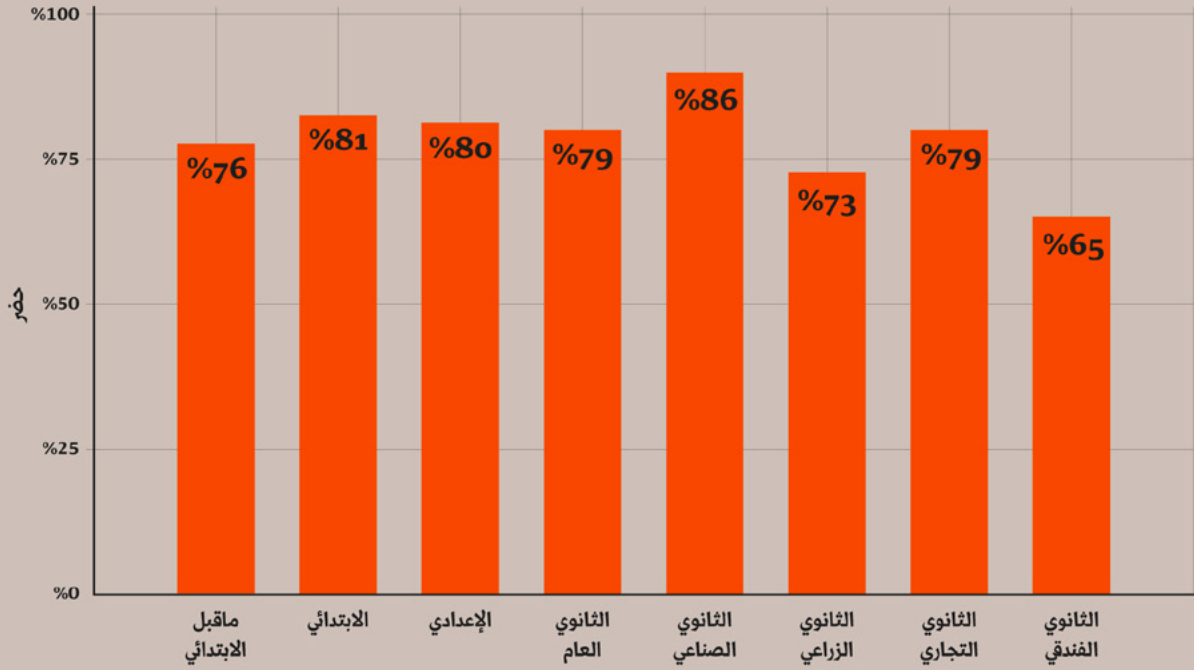


(البيانات طبقاً للكتاب الإحصائي لوزارة التربية والتعليم 2024/2023)

هناك فروقات واضحة في نسب المؤهلات التربوية بين المدارس الحكومية والخاصة، وعلى مستوى المراحل التعليمية. ففي المدارس الحكومية، غالبية المعلمين والمعلمات حاصلون على مؤهلات تربوية بنسب: 98% في ما قبل الابتدائي، و94% في الابتدائي، و89% في الإعدادي. وذلك على العكس من المدارس الخاصة التي تعاني من ضعف ملحوظ إذا استندنا إلى معيار حصول المعلمين على مؤهلات تربوية، حيث لا يتعدى عدد الحاصلين على المؤهلات التربوية النصف إلا بقليل، 51% في ما قبل الابتدائي، و49% في الابتدائي، و51% في الإعدادي.

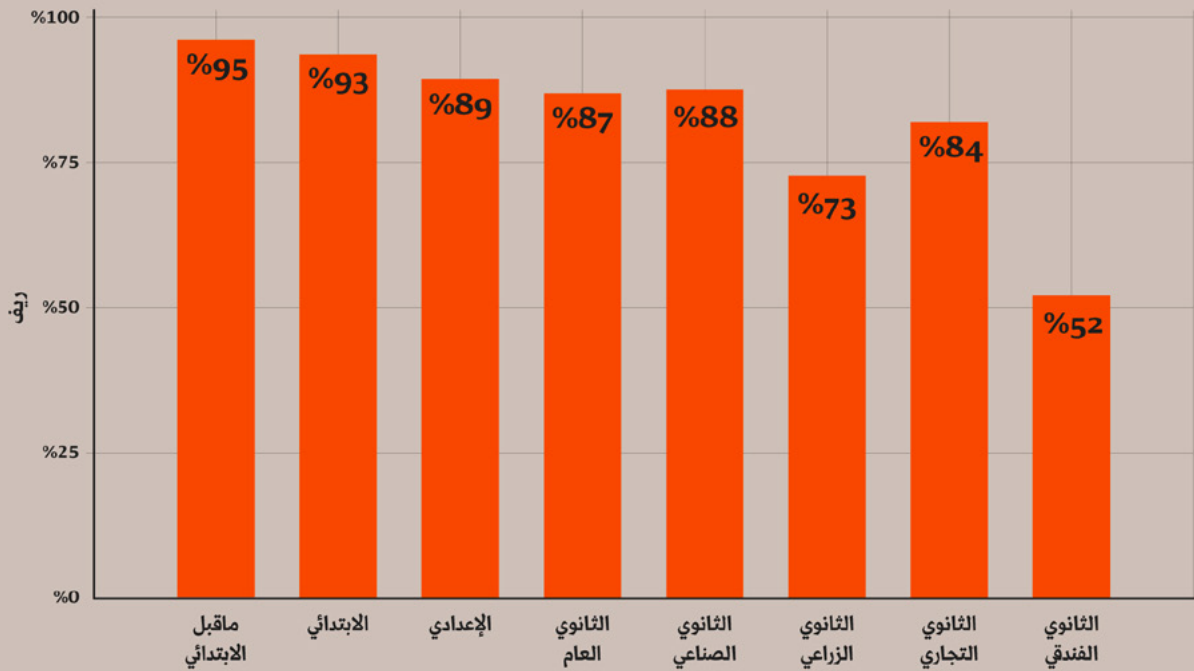
5 - الريف أفضل من حيث التأهيل التربوي

نسب المعلمين الحاصلين على مؤهلات تربوية في المناطق الحضرية



(البيانات طبقاً للكتاب الإحصائي لوزارة التربية والتعليم 2024/2023)

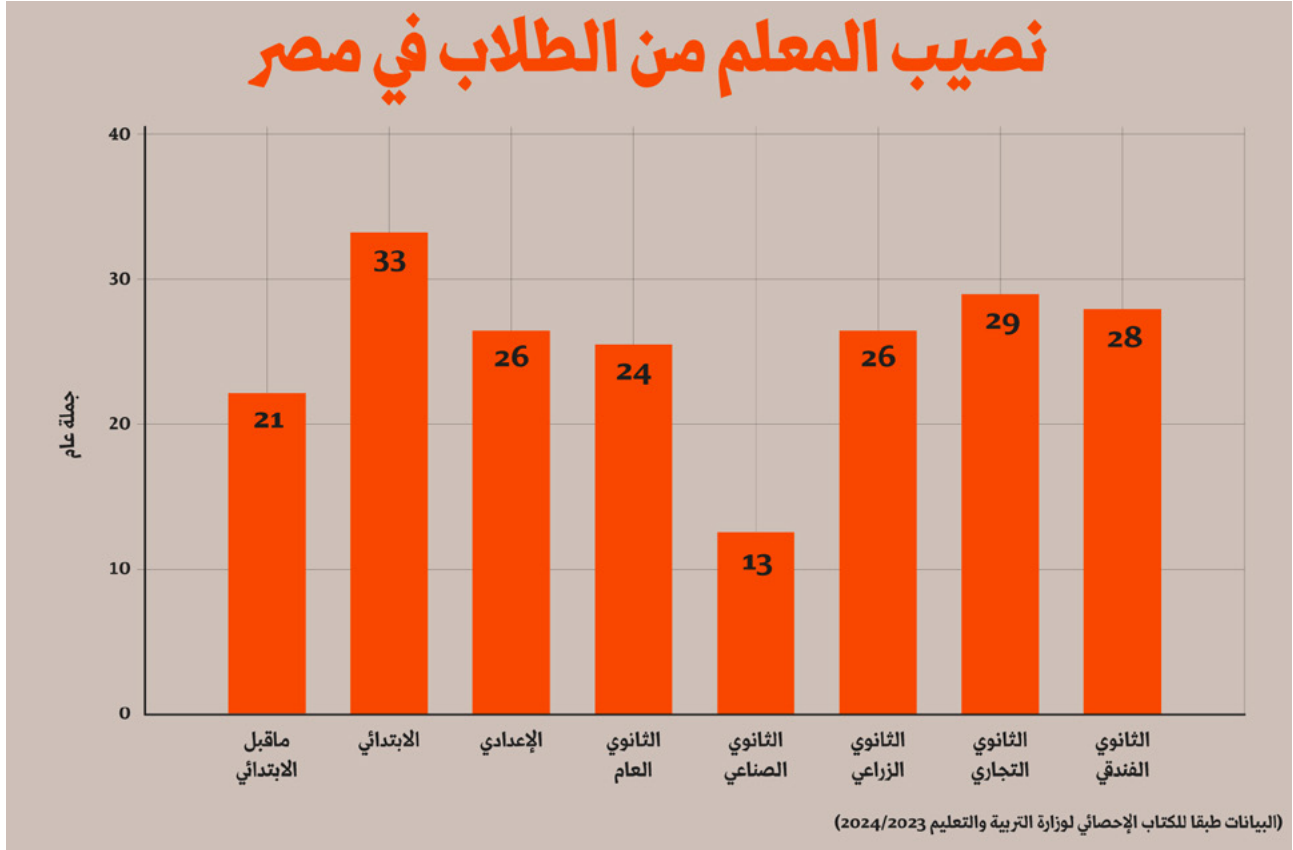
نسب المعلمين الحاصلين على مؤهلات تربوية في المناطق الريفية



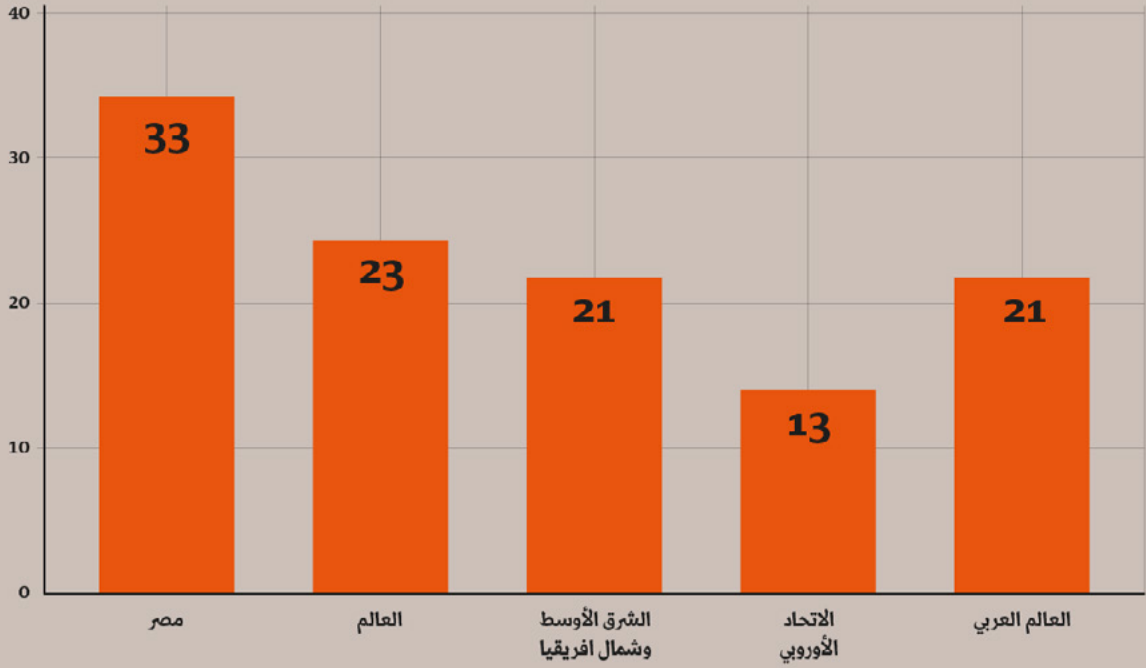
(البيانات طبقاً للكتاب الإحصائي لوزارة التربية والتعليم 2024/2023)

وبالنسبة لتقسيم الريف والحضر، فالمناطق الريفية تمتلك النسبة الأكبر في المؤهلات التربوية بين المعلمين، حيث تمثل 95% في مرحلة ما قبل الإبتدائي، و93% في الإبتدائي، و89% في الإعدادي. أما المناطق الحضرية، فيمثل المؤهلون والمؤهلات الأکبر في المؤهلات التربوية بين المعلمين، حيث تمثل 95% في مرحلة ما قبل الإبتدائي، و81% في الإبتدائي، و80% في الإعدادي.

6 - نصيب المعلم من الطلاب 3 أضعاف أوروبا في الإبتدائي

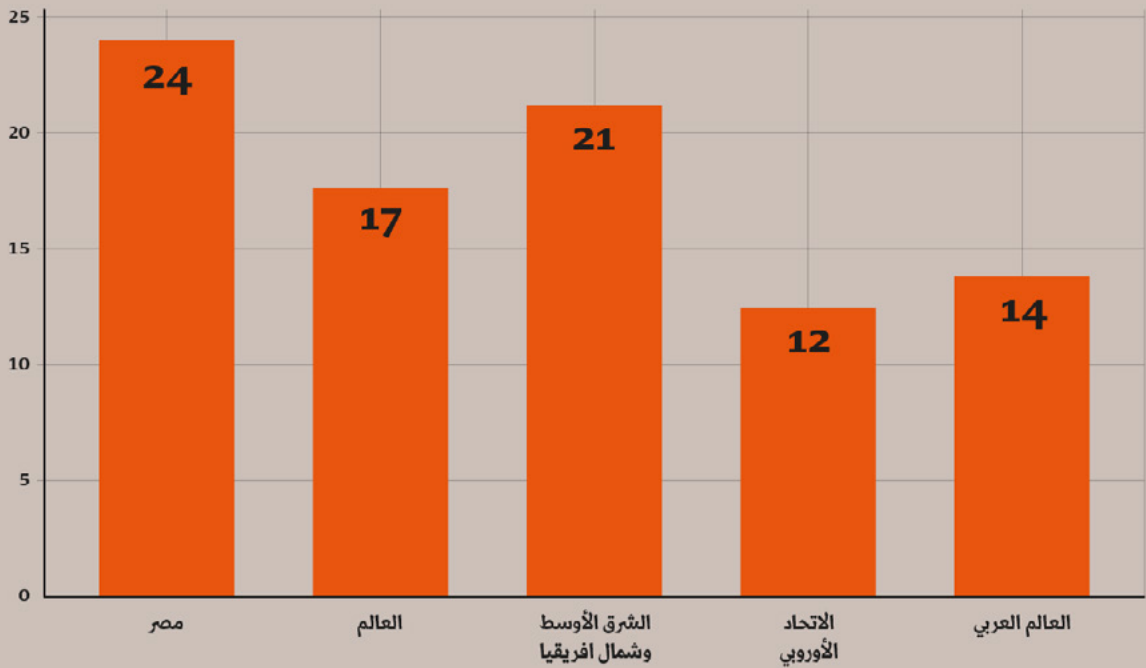


نصيب المعلم من الطلاب في المرحلة الابتدائية في مصر والعالم



(البيانات طبقاً لموقع البنك الدولي)

نصيب المعلم من الطلاب في المرحلة الثانوية في مصر والعالم



(البيانات طبقاً لموقع البنك الدولي)

يعتمد البنك الدولي في قياسه لجودة التعليم على مؤشرين هما: كثافات الفصول ونصيب المعلم من الطلاب¹⁰. حيث تساعد الكثافات القليلة للفصول المعلمين على تقديم خدمة تعليمية جيدة ومساعدة الطلاب على التحصيل الدراسي، وتعاني مصر من المشكلتين: كثافة فصول عالية ومعدلات عالية لنصيب المعلمين من الطلاب.

وبسبب وجود عجز مزمن في المعلمين لدى وزارة التعليم في مصر، تزيد الفجوة بين عدد المعلمين وعدد الطلاب كل عام. ولا توجد أرقام رسمية جديدة توضح العجز على مستوى المراحل والمحافظة ولكل مادة في المدارس. وكان آخر توضيح رسمي يعطينا بعض من التفاصيل عن العجز، قد صدر عن الوزير السابق طارق شوقي أثناء استجواب أمام البرلمان المصري في ديسمبر 2021، قال فيه إن عجز المعلمين وصل إلى 323 ألف معلم¹¹، منهم 126 ألف في المرحلة الأساسية، 8800 للتعليم الفني، و163 ألف للخدمات والأنشطة، و25 ألف لمدارس حياة كريمة¹². أما نقيب المعلمين فصرّح في الحوار الوطني عام 2023، أن العجز وصل إلى 400 ألف معلم¹³. ويؤدي هذا النقص في المعلمين إلى زيادة مستمرة في نصيب المعلم الواحد من الطلاب.

ومن خلال الرسم البياني نقيس مؤشر نصيب المعلم من الطلاب في مصر. حسب بيانات وزارة التعليم، فإن النسب المذكورة

10 انتربرايز، نظرة على تقرير البنك الدولي حول نظام التعليم العام في مصر. [D%/03/10/https://enterprise.press/ar/stories/2022-03/10/https://enterprise.press/ar/stories/2022-03/10/https://enterprise.press/ar/stories/2022-03/10/](https://enterprise.press/ar/stories/2022-03/10/https://enterprise.press/ar/stories/2022-03/10/https://enterprise.press/ar/stories/2022-03/10/https://enterprise.press/ar/stories/2022-03/10/)

9%86%D8%B8%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D-9%88%D9%84%D9%8A-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-text=%D9%88%D9%84%D8%A7%20%D8%AA%D8%AD%D8%AA%D9%88%D9%8A%20:-#/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%8D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8%20،4%D9%8A%D8%A9%20%D8%A8%D9%8A%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86%20%D9%87%D9%8A%2018%3A1

11 يجب الأخذ في الاعتبار أن هذا التصريح كان في ديسمبر 2021، مما يعني دخول دفعتين من الطلاب للمرحلة التعليمية وخروج عدد من المعلمين للعاش، من دون تعيينات جديدة.

12 ساح لاشين - محمد عبد الحميد، وزير التربية والتعليم أمام مجلس النواب: عجز المعلمين 323 ألفاً والمشكلة في وقف التعيين لعدم وجود موازنة، الأهرام اليومي، 29 - 12 - 2021. <https://2h.ae/NYyw>

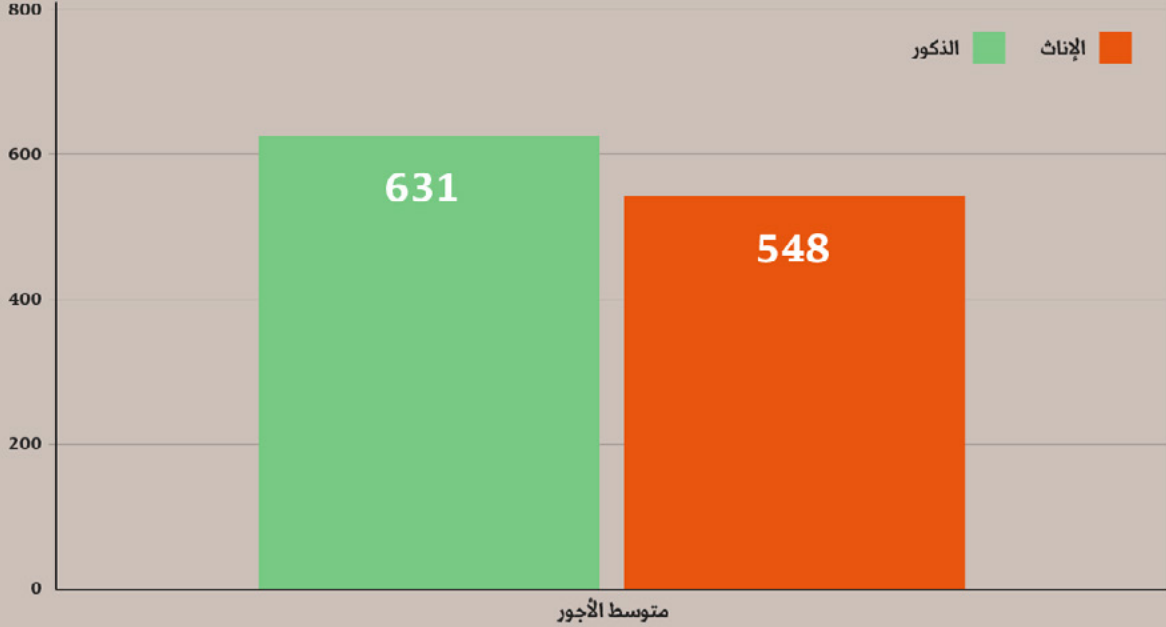
13 عاطف بدر - ريهام سعيد أحمد، نقيب المعلمين ب (الحوار الوطني) عجز الأعضاء بلغ 400 ألف بالتخصصات المختلفة، المصري اليوم، 25 -- 2023. <https://www.almasryalyoum.com/news/details/2895209>

14 البنك الدولي، نسبة الطلاب إلى المعلمين، المرحلة الابتدائية. <https://data.albankaldawli.org/indicator/SE.PRM.ENRL.TC.ZS>

15 البنك الدولي، نسبة الطلاب إلى المعلمين، المرحلة الثانوية. <https://data.albankaldawli.org/indicator/SE.SEC.ENRL.TC.ZS>

7 - قطاع التعليم في ذيل سلم الأجور

متوسطات الأجور للمعلمين والمعلمات في الأسبوع



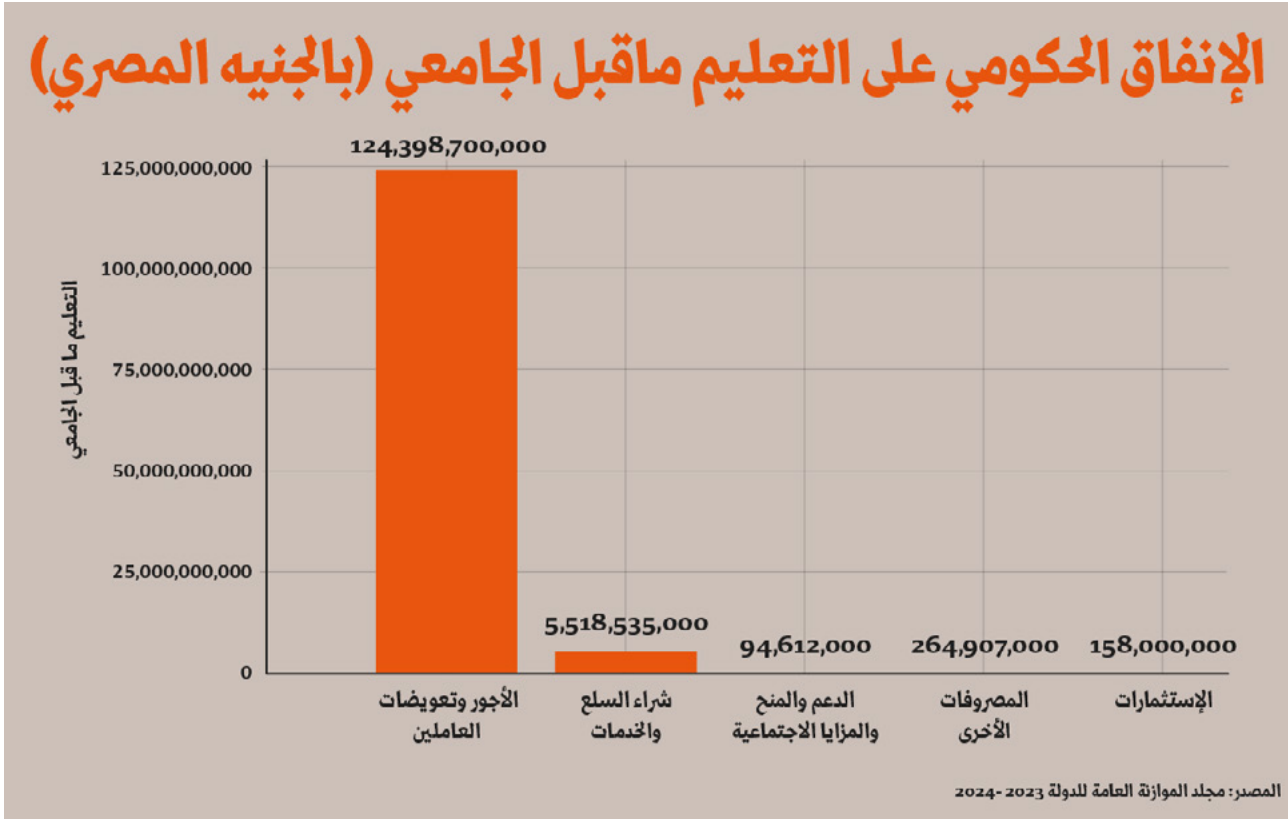
(البيانات طبقاً للنشرة السنوية لإحصاءات التوظيف والأجور وساعات العمل عام 2021، إصدار يونيو 2022)

ضئيلة، عشرين جنيهاً للخصصة بحد أقصى 24 حصة أسبوعياً، ويعني ذلك أن الأجر الشهري لا يمكن أن يزيد عن 1920 جنيهاً. ويبلغ الحد الأدنى للأجر حالياً 6 آلاف جنيه، أي أن رواتب المعلمين لا تصل حتى إلى ثلث الحد الأدنى الرسمي للأجر.

تبلغ موازنة التعليم 130 مليار جنيه في عام 2024/2023، ولكن بند الأجور وتعويضات العاملين يستحوذ على أغلب الميزانية بنسبة 95%. على الرغم من ذلك يحصل المعلمون في مصر على رواتب ضئيلة، ما يضطر المعلم إلى اللجوء إلى الدروس الخصوصية لتحسين الدخل ومواكبة صعوبة الظروف المعيشية. وحسب الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، يعتبر قطاع التعليم في أواخر سلم الرواتب في مصر¹⁶. ومن خلال الرسم البياني لمتوسط الأجور في الأسبوع للعاملين بقطاع التعليم، نلاحظ وجود فارق ملحوظ بين رواتب الذكور والإناث في القطاع، حيث يكون متوسط الأجور للمعلمين الذكور 631 جنيهاً بمتوسط 48 ساعة عمل في الأسبوع، ومتوسط أجور المعلمات الإناث 548 جنيهاً بمتوسط 47 ساعة عمل في الأسبوع. وهذا على الرغم من أن المعلمات يشكلن الأغلبية في قطاع التعليم. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المعلمين يعقود يتقاضون أجوراً

16 الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، النشرة السنوية لإحصاءات التوظيف والأجور وساعات العمل عام 2021، إصدار يونيو 2022

8 - إنفاق حكومي لا يلتزم بالحد الأدنى الدستوري والأجور تسيطر عليه رغم تفاوتها



يمثل التعليم ما قبل الجامعي 4.3% من مخصصات الإنفاق العام للموازنة الحالية 2024/2023 التي تبلغ 2.99 ترليون جنيه، حيث تخصص الحكومة للتعليم ما قبل الجامعي 130 مليار جنيه إلا أن أغلب هذه المخصصات تذهب إلى بند الأجور بنسبة 95%، ويتبقى فقط 5% تنوزع على باقي الأبواب، يشكل منها باب السلع والخدمات 4.23%، والدعم والمنح 0.072%، وباب المصروفات الأخرى 0.2%، أما باب الاستثمارات فيمثل 0.12% فقط¹⁷. ولا تستوفي هذه المخصصات في مجملها الحد الأدنى المنصوص عليه دستورياً للإنفاق على التعليم والذي لا يجب أن يقل عن 4% من الناتج القومي الإجمالي طبقاً للمادة 19 من الدستور¹⁸.

17 وزارة المالية، موازنة عام 2024/2023، <https://mof.gov.eg/ar/posts/stateGeneralBudget/63a95e67da80a50008d14783/%D985%D9%88%D8%A7%D8%B2%D9%86%D8%A9%20%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9%202023%2024>

18 المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، «عشر حقائق عن الإنفاق على التعليم في مصر»، ديسمبر 2021. <https://eipr.org/publications/%D8%B9%D8%B4%D8%B1-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1>